

إمكانية التكامل بين التعاونيات الزراعية والاستهلاكية

عاصم كرم عبد الحميد، عبد الحميد عزت محمود الشاذلي، حسام علي محمد الشرفاوي

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: yasin.hossam200075@gmail.com

الملخص العربي

يعتبر القطاع التعاوني المصري من أكثر القطاعات انتشاراً في مصر، يتكون من خمس اتحادات تعاونية نوعية من القاعدة إلى القمة مروراً باتحادات إقليمية وجمعيات عامة، وتتحد في النهاية في الاتحاد العام للتعاونيات، ويقوم البنيان التعاوني الزراعي بالعديد من عمليات الإنتاج الزراعي التي تمكنه من إنتاج العديد من السلع الغذائية، وقدرته على التصنيع وإضافة العديد من المنافع للسلع الزراعية سواء شكلية أو مكانية أو زمانية أو غيرها، وأيضاً انتشاره في جميع محافظات مصر، حيث يحتوي على حوالي 4314 جمعية تعاونية للاتحاد الزراعي، وحوالي 760 جمعية تعاونية للإصلاح الزراعي، وحوالي 656 جمعية تعاونية لاستصلاح الأراضي، ويعد البنيان التعاوني الاستهلاكي أحد البنيانات التعاونية التي تقوم بتسويق العديد من السلع الغذائية الزراعية، وتنتشر في مصر، وتعمل على تسويق المنتجات الزراعية وفتح العديد من الأسواق لهذه السلع، ويبلغ عددها حوالي 2491 جمعية على مستوى الجمهورية، ويتضح أهمية التكامل بين التعاونيات الإستهلاكية والتعاونيات الزراعية، وما يمكن أن توفره التعاونيات الزراعية لعضوه وبيعه في الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، والقضاء على العديد من الوسطاء، وبالتالي الحصول على سعر مناسب لكل من المنتج والمستهلك وتوازن القوى الشرائية في الأسواق، وتخفيف العبء على الدولة. ويمكن أن يتم التكامل فيما بينها عن طريق عقود إتفاق تلزم كل منها بالتعامل مع الآخر، وللإتحاد العام هنا دوراً رئيسياً في ذلك، حيث أن كل من الجمعيات التعاونية الزراعية، داخل كل محافظة ملزمة بتوريد إنتاجها للجمعيات التعاونية الإستهلاكية لتسويق الإنتاج بها فهناك فرصة لإمكانية تحقيق تكامل مستمر بينها والاستفادة من وفورات السعة ومزايا التخصص وتقسيم العمل بينها.

الكلمات الاسترشادية: تعاونيات زراعية، تعاونيات إستهلاكية، تكامل تعاوني.

المقدمة:

وتعاونيات الثروة المائية، والتعاونيات الإنتاجية، والتعاونيات الاسكانية، إلا أنه لوحظ أن كل بنيان منهم يعمل في معزل عن الآخر، مما يؤثر سلباً في قدرة الجمعيات على القيام بدورها تجاه أعضائها، وكذلك عدم قدرتها على المنافسة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يستهدفها الاقتصاد المصري.

هدف البحث: تستهدف الدراسة التعرف على طبيعة واتجاهات التعاونيات في مصر وإيجاد روابط تكاملية فيما بينها، وذلك من خلال: التعرف على الوضع الراهن للجمعيات التعاونية الزراعية والاستهلاكية لقدرتها على الإنتاج والتسويق. وكذلك دراسة فرص التكامل التعاوني الممكنة بين التعاونيات الزراعية والاستهلاكية، والاستفادة من وفورات السعة ومزايا التخصص وتقسيم العمل بينها، وكذلك وضع رؤية مستقبلية لإمكانية تحقيق علاقات تكاملية بين هذين البنيانين.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي والكمي، بالإضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية لتوضيح المتغيرات الاقتصادية الخاصة بالبحث، مثل المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية، والدرجة المتوسطة، وأسلوب التحليل البيئي (S.W.O.T). كما اعتمد البحث على مصدرين أساسيين للبيانات هما: البيانات الثانوية: وهي البيانات المنشورة وغير المنشورة، والتي يمكن الحصول عليها من الهيئات والجهات الرسمية، ممثلة في الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والاتحاد العام للتعاونيات، والاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي،

يعد القطاع التعاوني المصري من أكثر القطاعات انتشاراً في مصر، حيث يقدر إجمالي عدد التعاونيات في مصر بأكثر من حوالي 18 ألف جمعية تعاونية تتجمع في خمس اتحادات تعاونية نوعية من القاعدة إلى القمة مروراً باتحادات إقليمية وجمعيات عامة، وتتحد في النهاية في الاتحاد العام للتعاونيات على مستوى الجمهورية⁽⁴⁾. ويشتمل البنيان التعاوني للجمعيات التعاونية الزراعية على حوالي 5960 جمعية زراعية، كما يشتمل البنيان التعاوني للجمعيات الإستهلاكية على حوالي 2520 جمعية تعاونية إستهلاكية، وذلك خلال متوسط الفترة (2019-2021م). ويقوم البنيان التعاوني الزراعي بالعديد من عمليات الإنتاج الزراعي التي تمكنه من إنتاج العديد من السلع الغذائية، وقدرته على التصنيع وإضافة العديد من المنافع للسلع الزراعية سواء شكلية أو مكانية أو زمانية أو غيرها، وأيضاً انتشاره في جميع محافظات مصر⁽²⁾.

أما البنيان التعاوني الاستهلاكي فهو أحد البنيانات التعاونية التي تقوم بتسويق العديد من السلع الغذائية الزراعية، وتنتشر في جميع محافظات الجمهورية، وتعمل على تسويق المنتجات الزراعية وفتح العديد من الأسواق لهذه السلع، ويبلغ عددها حوالي 2491 جمعية على مستوى الجمهورية، منها حوالي 943 جمعية داخل المصالح الحكومية، وحوالي 371 جمعية داخل الشركات، وحوالي 1177 جمعية أهالي⁽¹⁾.

مشكلة البحث: بالرغم من انتشار الجمعيات التعاونية في جميع محافظات مصر، حيث يحتوي البنيان التعاوني المصري على عدد كبير من التعاونيات منها: التعاونيات الزراعية، والتعاونيات الإستهلاكية،

نفس الفترة. وقد استحوذت محافظة البحيرة على المرتبة الأولى أيضاً من حيث قيمة رأسها البالغ حوالي 31,4 مليون جنيه، تمثل حوالي 20,35% من إجمالي قيمة رأس المال في الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي في مصر، خلال متوسط نفس الفترة. وتأتي في المرتبة الأولى محافظة البحيرة، من حيث عدد الأعضاء بها والبالغ حوالي 81 ألف عضو، تمثل حوالي 18,02% من إجمالي عدد الأعضاء البالغ حوالي 450 ألف عضو خلال متوسط نفس الفترة.

الأهمية النسبية لأعداد الجمعيات المحلية للأراضي المستصلحة واستصلاح الأراضي وعدد أعضائها وزمامها ورؤوس أموالها.

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن محافظة البحيرة تصدرت المركز الأول بإجمالي عدد جمعيات حوالي 136 جمعية، تمثل حوالي 21,48% من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية للأراضي المستصلحة واستصلاح الأراضي البالغ حوالي 733 جمعية خلال متوسط الفترة (2021-2019م). وجاءت محافظة البحيرة أيضاً في المرتبة الأولى، بإجمالي عدد أعضاء حوالي 62,5 ألف عضو، تمثل حوالي 21,11% من إجمالي أعداد الأعضاء في جمعيات الأراضي المستصلحة واستصلاح الأراضي في مصر البالغ حوالي 296,2 ألف عضواً خلال متوسط نفس الفترة. واستحوذت أيضاً محافظة البحيرة على المركز الأول من حيث مساحة الزمام المزروع بها البالغ حوالي 353,5 ألف فدان، يمثل حوالي 23,55% من إجمالي الزمام المزروع في الجمعيات التعاونية للأراضي المستصلحة واستصلاح الأراضي في مصر البالغ حوالي 1,5 مليون فدان خلال متوسط نفس الفترة. في حين جاءت في المقدمة محافظة الدقهلية من حيث قيمة رأس المال بها البالغ حوالي 4118 ألف جنيه، تمثل حوالي 29,23% من إجمالي قيمة رأس المال في الجمعيات التعاونية للأراضي المستصلحة واستصلاح الأراضي في مصر البالغ حوالي 14,09 مليون جنيه خلال متوسط نفس الفترة.

الأهمية النسبية للجمعيات التعاونية للإستهلاكية على مستوى المحافظات في مصر.

تبين من بيانات الجدول رقم (4) الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية للإستهلاكية في مصر الذي يبلغ حوالي 2491 جمعية، وقد جاءت محافظة الجيزة في المركز الأول بإجمالي أعداد جمعيات حوالي 277 جمعية تمثل حوالي 11% من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية للإستهلاكية في مصر خلال متوسط الفترة (2019-2017م).

وجاءت كل من محافظتي الجيزة والقاهرة في المركز الأول بإجمالي قيمة معاملات حوالي 207، 175 ألف جنيه تمثل حوالي 12%، و10% على الترتيب من إجمالي قيمة معاملات الجمعيات التعاونية للإستهلاكية في مصر والبالغ حوالي 1695 ألف جنيه خلال متوسط نفس الفترة.

وقد جاءت أيضاً كل من محافظتي القاهرة، والجيزة على المرتبة الأولى بإجمالي رأسها حوالي 9839، 3875 ألف جنيه تمثل حوالي 36%، 14% على الترتيب من إجمالي رأسال الجمعيات التعاونية

وغيرها من المصادر التي تمت الإشارة إلى كل منها في موضعه. البيانات الأولية: وهي البيانات المستمدة من الدراسة الميدانية لعينة الدراسة من خلال استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض، وجمع بياناتها عشوائياً من الجمعيات التعاونية الزراعية بواقع 160 مفردة من محافظتي الغربية والبحيرة، وكذلك الجمعيات التعاونية للإستهلاكية بواقع 150 مفردة من محافظات القاهرة، والغربية، والجيزة.

نتائج البحث ومناقشتها

الأهمية النسبية لأعداد الجمعيات المحلية للإلتان الزراعي وعدد أعضائها وزمامها ورأسهاها خلال متوسط الفترة (2021-2019م).

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) الأهمية النسبية لأعداد الجمعيات التعاونية المحلية للإلتان الزراعي والتي يبلغ عددها حوالي 4314 جمعية خلال متوسط الفترة (2021-2019م)، وتأتي محافظة الشرقية في المرتبة الأولى، حيث بلغ عدد الجمعيات المحلية بها حوالي 473 جمعية، تمثل حوالي 10,96% من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية المحلية للإلتان الزراعي في مصر. بينما احتلت محافظة أسبوط المرتبة الأولى من حيث عدد الأعضاء، بإجمالي عدد أعضاء حوالي 496 ألف عضواً، يمثل حوالي 10,26% من إجمالي عدد الأعضاء التابعين للجمعيات الإلتان الزراعي المحلية على مستوى الجمهورية، والبالغ حوالي 4827 ألف عضواً خلال متوسط نفس الفترة. بينما جاءت في المقدمة محافظة البحيرة، من حيث مساحة الزمام المزروع بها البالغ حوالي 632 ألف فدان، تمثل حوالي 9,52% من إجمالي مساحة الزمام المزروع في الجمعيات التعاونية المحلية للإلتان الزراعي في مصر الذي بلغ حوالي 6632,3 ألف فدان خلال متوسط نفس الفترة. كما أوضحت بيانات نفس الجدول أن إجمالي قيمة رأس المال في الجمعيات التعاونية للإلتان الزراعي قد بلغ حوالي 187 مليون جنيه، وذلك خلال متوسط الفترة (2021-2019م).

وقد تصدرت محافظة البحيرة أيضاً المرتبة الأولى، من حيث قيمة رأسها البالغ حوالي 57 مليون جنيه، تمثل حوالي 36,02% من إجمالي قيمة رأس المال في الجمعيات التعاونية المحلية للإلتان الزراعي في مصر. البالغ حوالي 187 ألف جنيه خلال متوسط نفس الفترة.

الأهمية النسبية لجمعيات الإصلاح الزراعي وعدد أعضائها وزمامها ورأسهاها:

يتضح من الجدول رقم (2) أن إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي قد بلغ حوالي 760 جمعية خلال متوسط الفترة (2021/2019م)، واحتلت محافظة البحيرة المرتبة الأولى، بإجمالي عدد جمعيات حوالي 150 جمعية، تمثل حوالي 19,74% من إجمالي عدد الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي في مصر.

وقد جاءت محافظة البحيرة في المرتبة الأولى، من حيث مساحة الزمام المزروع بها البالغ حوالي 332,5 ألف فدان، تمثل حوالي 30,8% من إجمالي مساحة الزمام المزروع في الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي البالغ حوالي 1079,5 ألف فدان خلال متوسط

وتخفيف العبء على الدولة. وبدراسة مجمع الدراسة تبين وجود تجانس كبير في الجمعيات الزراعية وأيضاً وجود تجانس في الجمعيات الاستهلاكية، وتم إختيار عينة عشوائية طبقية وقد جاءت محافظتي الغربية والبحيرة على مستوى المحافظات وكان إجمالي مفردات العينة بها 160 عضواً، منها مفردات داخل جمعيات إثنان ومفردات داخل جمعية إصلاح.

المرحلة الأولى: كما هو موضح بالجدول رقم (7) تم الإختيار عشوائياً على مركزي (الحلة الكبرى، وقطور) من محافظة الغربية، ومركزي (أبو حمص، وكفر الدوار) من محافظة البحيرة.

المرحلة الثانية: تم الإختيار عشوائياً على (قرية المعتمدية، وقرية سامول) عشوائياً من مركز الحلة الكبرى، وكل من (قرية عزبة ماهر، وقرية سياتى)، من مركز قطور. وتم إختيار كل من (قرية العشرة، وقرية أبو هواش) عشوائياً من مركز أبو حمص، وتم إختيار كل من (قرية منشأة بلع، وقرية الوسطانية) عشوائياً من مركز كفر الدوار. المرحلة الثالثة: كان إجمالي حجم العينة 160 عضواً.

أما بالنسبة للجمعيات التعاونية الاستهلاكية كما في جدول رقم (8) تم إختيار عينة عشوائية من بين محافظات مصر بعد استبعاد المحافظات ذات أهمية نسبية ضعيفة.

المرحلة الأولى: تم الإختيار عشوائياً كل من محافظة الغربية، ومحافظة الجيزة، ومحافظة القاهرة، وتمثل حوالي 20%، من إجمالي المحافظات ذات أهمية نسبية. المرحلة الثانية: تم الإختيار عشوائياً خمس جمعيات تعاونية استهلاكية عشوائية من محافظة الغربية، تمثل حوالي 7% من إجمال أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بها، وخمس جمعيات تعاونية استهلاكية من محافظة الجيزة، تمثل حوالي 3% من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بها، وخمس جمعيات من محافظة القاهرة، تمثل حوالي 4% من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بها وتمثل إجمالي الجمعيات المختارة حوالي 14% من إجمالي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على مستوى الجمهورية. المرحلة الثالثة: تم إختيار إجمالي 150 عضواً عشوائياً من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المختارة.

المساحة المزروعة والكميات المنتجة والمسوقة تعاونياً من محصول الأرز في الجمعيات التعاونية للإتقان الزراعي بالغربية:

تبين من الجدول رقم (9) أن إجمالي المساحة المزروعة من محصول الأرز في الجمعيات التعاونية الزراعية المحلية التي تبلغ حوالي 58 جمعية تابعة لمركز الحلة قد بلغت حوالي 16 ألف فدان، وقد بلغ متوسط إنتاجية الفدان حوالي 4طن، وابتعدت الجمعيات الزراعية عن دورها بتسويق محصول الأرز للفلاح عبر حلقات تسويقية. وكانت الكميات المسوقة عن طريق التعاونيات من محصول الأرز حوالي 25% من إجمالي الكميات المنتجة في مناطق عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى التوريد الإجباري للجمعيات وتوريده إلى شون بنك التنمية والإتقان الزراعي باسم الجمعية، وتسجيله في سجلات الجمعية على أنه تسويق تعاوني،

الإستهلاكية البالغ حوالي 27116 ألف جنيه، خلال متوسط نفس الفترة.

الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الطلابية ورأسالها في مصر خلال متوسط الفترة (2017-2019م).

تبين من بيانات الجدول رقم (5) الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الطلابية في مصر، وقد جاءت كل من محافظتي القاهرة، والبحيرة في المركز الأول بإجمالي أعداد جمعيات حوالي 1455، 1644 جمعية تمثل حوالي 19%، 7,3% على الترتيب من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الطلابية في مصر الذي يبلغ حوالي 11463 جمعية خلال متوسط الفترة (2017-2019م).

بينما تصدر كل من محافظتي الجيزة، والبحيرة المركز الأول بإجمالي قيمة رأسال حوالي 344,8، 302,8 ألف جنيه تمثل حوالي 13,2%، 11,6% على الترتيب من إجمالي قيمة رأسال الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الطلابية في مصر والبالغ حوالي 2609,7 ألف جنيه، خلال متوسط نفس الفترة.

الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الخدمية وقيمة معاملاتها في مصر خلال متوسط الفترة (2017-2019م).

يتبين من بيانات الجدول رقم (6) الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الخدمية في مصر، وقد إستحوذت كل من محافظتي البحيرة، والقاهرة المركز الأول بإجمالي أعداد جمعيات حوالي 29، 22 جمعية تمثل حوالي 27,6%، 20% على الترتيب من إجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الخدمية في مصر الذي يبلغ حوالي 105 جمعية خلال متوسط الفترة (2017-2019م). واحتلت كل من محافظتي القاهرة، والجيزة المركز الأول بإجمالي قيمة رأسال حوالي 20، 16 ألف جنيه، تمثل حوالي 36,4%، 29,1% على الترتيب، من إجمالي قيمة رأسال الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الخدمية في مصر والبالغ حوالي 55 ألف جنيه، خلال متوسط نفس الفترة.

عينة الدراسة: يحتوي البيان التعاوني المصري على عدد كبير من الجمعيات التعاونية وتعمل في أنشطة مختلفة منها الإنتاجي، والإسكاني، والثروة المائية، والزراعي، والإستهلاكي، ويمكن قيام تكامل بين التعاونيات الزراعية، حيث أنها تقوم بإنتاج معظم المحاصيل الزراعية، التي يحتاجها الإنسان والحيوان والتصنيع، والبيان التعاوني الإستهلاكي الذي يعمل على تسويق هذه المنتجات إلى المستهلك النهائي.

واعتمدت الدراسة على إقتراح إمكانية قيام تكامل تعاوني بين التعاونيات الزراعية، والتعاونيات الإستهلاكية حيث تقوم التعاونيات الزراعية بإمداد التعاونيات الإستهلاكية بالمحاصيل الزراعية الأساسية مثل الأرز، ويعتبر الأرز أحد المحاصيل الإستراتيجية في مصر، حيث يتم الإستفادة من عملية التكامل جميع الأعضاء التعاونيين الذين لهم صلة بعملية التكامل بداية من المنتجين الزراعيين والذي يحصل على سعر مناسب لإنتاجه، وإنتهاءً بالمستهلك النهائي الذي يحصل على السلعة بسعر مناسب أيضاً حيث يتم القضاء على إرتفاع الهوامش التسويقية،

من الواحد الصحيح وتنتهي بالرقم (2)، والفئة الثالثة تبدأ من ما هو أكبر من إثنان وتنتهي بالرقم (3).

تم تحديد آراء المبحوثين من عينة الدراسة للمشكلات التي تواجه التعاونيات الزراعية عند التكامل مع بعضها على ستة أنشطة هامة وهي: مشكلة عدم الوعي التعاوني بالتكامل بين التعاونيات، مشكلة عدم تعاون الجمعيات الزراعية مع بعضها في نفس البنين، مشكلة التكامل مع الجمعيات الأخرى في المستويات الأعلى، مشكلة عدم إخطار الإتحاد العام للتعاونيات الزراعية عن متوسط إنتاج المحاصيل في زمام الجمعيات، مشكلة عدم استجابة الإتحاد للتكامل بين التعاونيات الزراعية، وتم قياس كل نشاط منها بمجموعة من العبارات يدور مضمونها حول آراء المبحوثين لكل مشكلة، وقد تم إستجابة المبحوثين على كل مشكلة لتحديد درجة آراء المبحوثين لهذه المشكلات وفيما يلي إيضاح لما أظهرته نتائج الجدول رقم (12).

مشكلة عدم الوعي التعاوني بالتكامل بين التعاونيات:

تبين من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومقدار الوعي بالتكامل بين التعاونيات، وإن اختلفت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 83 % من الجمعيات لا يوجد بها وعي بالتكامل بين التعاونيات بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,06 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

يعتبر التعاون بين التعاونيات أحد المبادئ الهامة في التعاونيات التي تعمل على عملية ربط التعاونيات ببعضها البعض سواء على المستوى الرأسي أو الأفقي داخل الدولة أو على المستوى الدولي، وهذا المبدأ قد أقره الحلف التعاوني الدولي كأحد المبادئ الرئيسية للتعاونيات، وقد لوحظ في آراء المبحوثين ضعف مفهوم التعاون بين التعاونيات أو التكامل مع بعضها البعض ويعتقد بعض المبحوثين أن التعاون مقتصر على بعض العمليات عند الحاجة، والبعض الآخر ليس على دراية بهذا المبدأ ولا يتعامل به إلا في الحالات الإجبارية التي تأتي من قبل الإتحاد.

مشكلة عدم تكامل الجمعيات الزراعية مع بعضها في نفس البنين

أوضحت النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة عدم التكامل مع الجمعيات الأخرى في نفس البنين وتعمل في نفس المجال، وبالرغم من إختلاف درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 93 % من الجمعيات تتعاون مع بعضها البعض بدرجة متوسطة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,1 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء المتوسط التي يجب الإهتمام بها.

نلاحظ أن هناك ضعف في التعاون بين الجمعيات التعاونية الزراعية المحلية ببعضها البعض والجمعيات التعاونية الزراعية ذات المستوى الأعلى ووصولاً إلى الإتحاد العام، هذا يرجع إلى ضعف المراكز المالية مما يجعل الجمعيات المحلية غير قادرة على تحمل أعباء النقل

ولكن الجمعيات التعاونية هنا تقوم بدور الوسيط تجمع الإنتاج وتورده للمضارب أو الصوامع، وتتولى الحكومة كافة الإجراءات.

التوزيع الجغرافي لمساحة وكية إنتاج محصول الأرز في مصر:

التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة بمحصول الأرز في مصر:

تبين من الجدول رقم (10) التوزيع الجغرافي لمتوسط المساحات المزروعة والكميات المنتجة من محصول الأرز في مصر خلال متوسط الفترة (2019-2021م)، وتبين أن المساحات المزروعة بمحصول الأرز على مستوى الجمهورية قدرت بحوالي 1,11 مليون فدان خلال متوسط نفس الفترة. وتبين أن محافظة الدقهلية جاءت في المرتبة الأولى بين المحافظات المنتجة لمحصول الأرز في مصر من حيث المساحات المزروعة بالمحصول والتي قدرت بحوالي 307,5 ألف فدان، تمثل حوالي 27,5% من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الأرز في مصر خلال متوسط نفس الفترة.

التوزيع الجغرافي لكميات الإنتاج الكلي لمحصول الأرز في مصر:

تبين من بيانات نفس الجدول أن محافظة الدقهلية جاءت في المرتبة الأولى بين المحافظات المنتجة من حيث كمية الإنتاج الكلي للمحصول حيث بلغ الإنتاج الكلي لمحصول الأرز بها حوالي 1,17 مليون طن خلال متوسط الفترة (2019-2021م)، تمثل حوالي 28,6% من إجمالي كمية الإنتاج الكلي في مصر والبالغة حوالي 4,12 مليون طن خلال متوسط نفس الفترة.

المساحة المزروعة والكميات المنتجة والمسوقه تعاونيا من محصول الأرز في الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي بالبحيرة:

تبين من بيانات الجدول رقم (11) أن الكميات المسوقه تعاونياً لا تزيد عن 25% من الإنتاج من محصول الدراسة، حيث بلغ إجمالي كمية الإنتاج في مركز أبو حمص حوالي 21,1 ألف طن، وتم تسويق حوالي 5281 طناً تعاونياً تمثل هذه الكمية حوالي 25% من الإنتاج، في حين بلغت إجمالي كمية الإنتاج في مركز كفر الدوار حوالي 13832 طناً، وقد تم تسويق حوالي 3458 طناً بواسطة التعاونيات، تمثل هذه الكمية حوالي 25% من الإنتاج. يرجع ذلك للتوريد الجبري للجمعيات واحد طن للفدان.

المشكلات التي تواجه تكامل التعاونيات الزراعية مع بعضها بعينة الدراسة

وتم تحليل آراء المبحوثين وفقاً للدرجة المتوسطة، وتم حسابها عن طريق تحويل كل نشاط من الأنشطة الرئيسية في الجمعيات التعاونية إلى مشكلة تحت بند المشكلات، وتم تقسيم آراء المبحوثين إلى درجة ضعيف وتأخذ رقم (1)، ومتوسط وتأخذ رقم (2)، وجيد وتأخذ رقم (3)، ولقياس الدرجة المتوسطة يتم ضرب عدد آراء المبحوثين في كل درجة في رقم هذه الدرجة، ثم يتم الجمع، والقسمة بعد ذلك على إجمالي عدد العينة، وتقسّم الفئات وفقاً لرقم كل درجة، حيث تكون الفئة الأولى كل ما هو أقل من الواحد الصحيح، والفئة الثانية لما هو أكبر

مستمر وثابت، نظراً لأنها تتطلب الكثير من العمل وضرورة توفر التمويل اللازم لإتمامها في حين ضعف القدرة المالية لها.

المشكلات التي تواجه الجمعيات التعاونيات الاستهلاكية بعينة الدراسة

قد تم تحديد آراء الباحثين من عينة الدراسة للمشكلات التي تعيق عمل التعاونيات الاستهلاكية بعينة الدراسة على ستة أنشطة هامة وهي: مشكلة القوانين والتشريعات الخاصة بالجمعيات الاستهلاكية، ومشكلات مقرات الجمعية الاستهلاكية (إيجار-تمليك)، ومشكلات مراكز الجمعية الاستهلاكية المالي وقدرتها على حيازة السلع، مشكلة عدم قدرة الجمعيات الاستهلاكية من منافسة القطاع الخاص، مشكلة عدم توافر الكوادر الإدارية المدربة لدي الجمعية الاستهلاكية، ومشكلة علاقة الأعضاء والمستهلكين في التعامل مع الجمعيات الاستهلاكية، وتم قياس كل نشاط منها بمجموعة من العبارات يدور مضمونها حور آراء الباحثين لكل مشكلة، وقد تم إستجابة الباحثين على كل مشكلة لتحديد درجة آراء الباحثين لهذه المشكلات وفيما يلي إيضاح لما أظهرته نتائج الجدول رقم (13).

مشكلة القوانين والتشريعات الخاصة بالجمعيات

قد تبين من النتائج موافقة الباحثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة القوانين والتشريعات التي تواجه التعاونيات الاستهلاكية، رغم إختلاف درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 93% من الجمعيات التي تعيقها القوانين والتشريعات بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء الباحثين لهذه المشكلة 1,06 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء الباحثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

وقد يرجع ذلك إلى تخلي الدولة عن التعاونيات، ونظراً أن قوانين التعاون غير مواكبة للظروف الاقتصادية الحالية وفي ظل التحرر الاقتصادي، مما يستدعي من الدولة إبراز دور التعاونيات الاستهلاكية وخاصة في الوقت الحالي مما يؤدي إلى تخفيف العبء على الدولة.

مشكلة مقرات الجمعية (إيجار-تمليك)

تبين من النتائج موافقة الباحثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة مقرات الجمعية التعاونية الاستهلاكية (إيجار-تمليك)، وبالرغم من إختلاف درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 55% من الجمعيات توجد بها مشكلات في مقراتها بدرجة منخفضة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء الباحثين لهذه المشكلة 1,6 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء الباحثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء المنخفض التي يجب الإهتمام بها.

وقد يرجع إلى رغبة أصحاب المقرات في استعادة مقارهم من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية مما يجعلها عرضة للنقل كل فترة والخسائر المالية التي تتحملها نتيجة لذلك، وارتفاع أسعار الإيجارات، وضعف المركز المالية للجمعيات الاستهلاكية، مما يستدعي ضرورة الحصول على مقرات ثابتة.

مشكلة مراكز الجمعية المالي وعدم قدرتها على شراء السلع

للمحاصيل وغيرها وإقتصارها على التوجيهات وتقديم الأسمدة وفي بعض الأحيان بعض الجمعيات لا تستطيع تقديم أي خدمات.

مشكلة التكامل مع الجمعيات الأخرى في المستويات الأعلى:

تبين من النتائج موافقة الباحثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم في مشكلة التكامل بين الجمعيات الزراعية في المستويات المختلفة، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 91% من الجمعيات يكون التعاون بينها بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء الباحثين لهذه المشكلة 1,05 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء الباحثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

قد يرجع ذلك إلى حمل العديد من التعاونيات بالنتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال هذا التعاون، وما يمكن أن يحققه من تقليل في الهوامش التسويقية ويتم الاستفادة منه لجميع الجهات المشتركة في هذا التعاون وما يمكن أن يقلل العبء على الدولة في توفير العديد من السلع الغذائية بالسعر والوقت والشكل المناسب لكل من المزارع والمستهلك.

مشكلة عدم إخطار الإتحاد العام للتعاونيات الزراعية عن متوسط إنتاج المحاصيل في زمام الجمعيات

تبين من النتائج موافقة الباحثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم وتبليغ الإتحاد عن متوسط الإنتاج، وإن إختلفت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 94 % من الجمعيات تقوم بتبليغ الإتحاد عن متوسط الإنتاج بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء الباحثين لهذه المشكلة 1,06 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء الباحثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

قد يكون الضعف في تبليغ الجمعيات التعاونية الزراعية لمتوسط الإنتاج للأراضي التي في زمامها بسبب ضعف الكوادر الإدارية بها وعدم إستيعابهم لأهمية هذا وما يمكن أن يحققه من نتائج إيجابية، وبعض الجمعيات الأخرى في عينة الدراسة تقوم بالتبليغ ولكن دون جدوى مما يجعلهم يتراجعون بعد ذلك.

مشكلة عدم إستجابة الإتحاد للتكامل بين التعاونيات الزراعية

تبين من النتائج موافقة الباحثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم في إستجابة الإتحاد العام للتعاونيات لعملية التكامل بين الجمعيات التعاونية الزراعية، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 60% من الجمعيات تواجه إستجابة للإتحاد للتعاون فيما بينها بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء الباحثين لهذه المشكلة 1,5 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء الباحثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

وقد يرجع ضعف الإستجابة إلى تجنب الأعباء المالية التي تقع على عاتق الإتحاد لإتمام هذه العملية، وعدم إتمام عمليات التكامل فيها بشكل

إتضح من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة علاقة الأعضاء والمستهلكين في التعامل مع الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 64% من المبحوثين توجد إنخفاض في علاقة الأعضاء والمستهلكين في التعامل مع الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,5 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

وقد يعود عدم الوعي التعاوني لدى الأعضاء وأيضاً الأفراد حتى الطبقة المثقفة، فالمستهلك دائماً ما يذهب للسعر الأقل ويريد الحصول على السلعة عندما يريد، ففي أغلب الأحوال يتم التعامل مع الجمعيات التعاونية الإستهلاكية من قبل الأعضاء والأفراد القريبة منهم.

المشكلات التي تواجه تواجها التكامل بين التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات الزراعية بعينة الدراسة

قد تم تحديد آراء المبحوثين من عينة الدراسة للمشكلات التي تواجه نشاط الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بعينة الدراسة على ثمانية أنشطة هامة وهي: مشكلة عدم تعاون الجمعيات الإستهلاكية مع التعاونيات الزراعية، مشكلة عدم استجابة التعاونيات الزراعية لإحتياجات التعاونيات الإستهلاكية، مشكلة ضعف نتائج التعاون مع التعاونيات الزراعية والإستهلاكية، مشكلة عدم استمرار التعاون بين التعاونيات الزراعية والإستهلاكية، مشكلة ضعف علاقة التعاونيات الإستهلاكية بالإتحاد، وقد تم إستجابة المبحوثين على كل مشكلة لتحديد درجة آراء المبحوثين لهذه المشكلات وفيما يلي إيضاح لما أظهرته نتائج الجدول رقم (14).

مشكلة عدم تعاون الجمعيات التعاونية الإستهلاكية مع التعاونيات الأخرى

قد إتضح من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة تعاون الجمعيات التعاونية الإستهلاكية مع التعاونيات الزراعية، وبالرغم من إختلاف درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 80% من الجمعيات التي تتعاون مع الجمعيات التعاونية الأخرى بدرجة منخفضة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,2 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

يقصر تعاون الجمعيات التعاونية الإستهلاكية مع الجمعيات التعاونية الأخرى عند الحاجة وعدم استمرار التعاون، فالتعاونيات السمكية قد تعطي الجمعيات التعاونية الإستهلاكية جزء من الإنتاج السمكي (الأسماك المجمدة)، والجمعيات التعاونية الإنتاجية أو الحرفية قد تعرض العديد من منتجاتها في الجمعيات التعاونية الإستهلاكية مع تولى أحد أفراد التعاونيات الإنتاجية عملية البيع، وذلك لنقص عدد العمال، قد تعطي التعاونيات الزراعية بعض من إنتاج المحاصيل كالأرز بعد ضربه وتعبئته للبيع في التعاونية الإستهلاكية.

إتضح من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة عدم قدرة الجمعية التعاونية الإستهلاكية على شراء السلع، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 58% من الجمعيات توجد بها مشكلة في قدرة الجمعية التعاونية الإستهلاكية على شراء السلع بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,5 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها، بالرغم من توافر قوى الطلب للسلع من الجمعيات التعاونية الإستهلاكية إلا أن الجمعيات التعاونية الإستهلاكية غير قادرة على الوفاء بإحتياجات الأعضاء من السلع، وهذا يرجع إلى عدم قدرة الجمعيات التعاونية الإستهلاكية من الشراء بسبب ضعف مركزها المالي مما يجعلها تشتري بالأجل هذا يجبرها على التعامل مع الجهة التي تعطىها السلع بالأجل، مما يجعل عرض السلع متوقف على الجهة التي تعطىها السلع، ليس بإحتياجات أعضاءها.

مشكلة ضعف منافسة الجمعيات الإستهلاكية مع القطاع الخاص

تبين من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة عدم مقدرة الجمعيات التعاونية الإستهلاكية من منافسة القطاع الخاص، وإن إختلفت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 80% من الجمعيات التعاونية الإستهلاكية توجد بها منافسة مع القطاع الخاص بدرجة ضعيفة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,2 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

وقد يرجع ذلك إلى التعدد في عرض القطاع الخاص للسلع والأسعار المختلفة لها واستمرار عرضها طول العام، هذا يصعب المنافسة بين الجمعيات التعاونية الإستهلاكية والقطاع الخاص، فبالتالي يتوقف معظم مبيعات الجمعيات التعاونية الإستهلاكية على أعضاءها أملاً في الحصول على عوائد آخر العام.

مشكلة عدم توافر الكوادر الإدارية المدربة

تبين من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة توفر الكوادر الإدارية المدربة، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 55% من الجمعيات تقوم باستخدام التكنولوجيا الحديثة بدرجة ضعيفة. وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,6 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها. قد يرجع ذلك إلى ضعف الثقافة التعاونية لدى أعضاء الجمعية التعاونية الإستهلاكية والعاملين بها، وقد يرجع ذلك إلى قلة الدورات التدريبية، وأيضاً العمليات المحاسبية تحتاج إلى محاسبين مدربين لعمل الجرد والحسابات الختامية لمعرفة مركز الجمعية المالي.

مشكلة علاقة الأعضاء والمستهلكين في التعامل مع الجمعيات الإستهلاكية

وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,1 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها. وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة الجمعيات التعاونية الزراعية على الوفاء دائماً بإحتياجات الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، سواء كانت هذه المشكلات تمويلية، أو عدم القدرة على تجهيز السلع الزراعية بالشكل الذي تحتاجه الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، فيقتصر التعامل مع الجمعيات التي بها آلات للتجهيز مثل مضرب الأرز، أو تصنيع مثل الصلصة من الطاطم، أو الزيوت من بذرة القطن.

مشكلة ضعف علاقة التعاونيات التعاونية الإستهلاكية بالإتحاد:

تبين من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة ضعف علاقة الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بالإتحاد، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 58% من الجمعيات تقوم بعلاقات مباشرة مع الإتحاد. وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,5 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

و يرجع ذلك إلى إختلاف البنين التعاوني الإستهلاكي حيث أن الجمعيات التعاونية الإستهلاكية سواء إستهلاكية، أو أهالي، أو طلابية، أو خدمية، فهي تابعة مباشرة للجمعية العامة، ثم للإتحاد العام للتعاونيات الإستهلاكية، فساهم الإتحاد الإستهلاكي بصورة مباشرة في الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، سواء توفير السلع، أو إصدار قرارات البيع.

تحليل المجموعات المشاركة للمعوقات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية في مصر:

تم إستخدام أسلوب تحليلي رباعي (S.W.O.T) لمعرفة نقاط الضعف ونقاط القوة ومعرفة الفرص والتحديات، ويشتمل على وجهات النظر الخاصة بالتنفيذيين الفعليين والمستفيدين والمتأثرين والمؤثرين في الصناعة، كما وبعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب لبناء استراتيجيات وخطط قصيرة المدى، وخطط طويلة المدى، للوصول إلي الأهداف المرجوة، وذلك بتحليل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية جدول رقم (14)، وذلك من خلال البنود الأربعة التالية وهي: نقاط القوة (Strengths)، ونقاط الضعف (Weaknesses)، والفرص (Opportunities)، والتحديات (Threats) وكلمة (S.W.O.T) مكونة من الأحرف الأولى للكلمات السابقة على الترتيب⁽³⁾.

التحليل البيئي للمعوقات التي تواجه الجمعيات التعاونية الإستهلاكية في مصر:

تؤدي الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، دوراً حيوياً في خدمة المجتمع المدني والدولة المصرية، لإنتشارها الجغرافي، وتبين من نتائج التحليل نقاط القوة، والضعف، والفرص، والتحديات جدول رقم (15).

مشكلة عدم إستجابة التعاونيات الزراعية لإحتياجات التعاونيات الإستهلاكية

إتضح من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة عدم إستجابة الجمعيات التعاونية الزراعية لإحتياجات الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، وبالرغم من إختلاف درجة آرائهم لهذه المشكلة بدرجة ضعيفة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 95% من الجمعيات توجد بها مشكلات في عدم إستجابة الجمعيات التعاونية الزراعية لإحتياجات الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بدرجة منخفضة، وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,4 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء المنخفض التي يجب الإهتمام بها. ويرجع هذا إلى عدم قدرة الكثير من الجمعيات التعاونية الزراعية إلى توفير السلع الزراعية بالشكل المناسب للإستهلاك المباشر على سبيل المثال الأرز فيجب تبييضه في المضارب ثم تعبئته في أكياس مختلفة الأحجام ليكون جاهز للإستهلاك، وعدم إحتواء معظم الجمعيات التعاونية الزراعية على مضارب أرز، بالإضافة أن الجمعيات التعاونية الزراعية تريد التعامل نقداً نظراً لأن اعضاءها يريدون تحصيل مبالغ محاصيلهم ليقومون بزراعة المحاصيل الأخرى، وعدم قدرة الجمعيات التعاونية الإستهلاكية على الشراء كاش.

مشكلة ضعف التعاون مع التعاونيات الزراعية والإستهلاكية

تبين من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة ضعف التعاون مع التعاونيات الزراعية، وبالرغم من تفاوت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 47% من الجمعيات توجد بها مشكلة تعاون الجمعيات التعاونية الإستهلاكية مع الجمعيات التعاونية الزراعية بدرجة ضعيفة. وقد بلغت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لهذه المشكلة 1,7 درجة، هذه النتيجة تشير إلى أن آراء المبحوثين لهذه المشكلة يقع بصفة عامة في فئة الأداء الضعيف التي يجب الإهتمام بها.

قد يرجع ذلك ضعف المركز المالي لدى الجمعيات التعاونية الإستهلاكية وأيضاً ضعف المركز المالي للجمعيات التعاونية الزراعية حيث أن عملية المقايضة لا بد أن تكون مصحوبة بالقدرة الشرائية، وعدم قدرة كل منها على إتمام العملية، فالجمعيات التعاونية الزراعية يرغب المزارعين في تحصيل مبالغ المحاصيل في أسرع وقت، والجمعيات التعاونية الإستهلاكية تريد وقت لبيع السلع حيث أن عملية البيع تأخذ فترة من الوقت.

مشكلة عدم استمرار التعاون بين التعاونيات الإستهلاكية والتعاونيات الزراعية

تبين من النتائج موافقة المبحوثين على مضمون العبارات التي تعبر عن آرائهم ومشكلة عدم إستمرار عملية التعاون بين الجمعيات التعاونية الإستهلاكية والجمعيات التعاونية الزراعية، وإن إختلفت درجة آرائهم لهذه المشكلة، حيث تبين من النتائج أن حوالي 87% من الجمعيات التعاونية الإستهلاكية توجد بها إستمرار في عملية التعاون بدرجة ضعيفة،

للجمعيات التعاونية الإستهلاكية لتسويق الإنتاج بها، ومن الممكن الإعتماد على قطاع حكومي، أو خاص لإضافة بعض المنافع للسلع الزراعية، كحرب الأرز، أو طحن القمح، أو التعبئة والتغليف، أو التصنيع، أو التعاون مع مجازر، ومن الممكن التعاون مع شركات الغزل لأخذ الإنتاج الزراعي من القطن وحلجه وتصنيعه وتحويله لأقمشة وملابس وعرضها في الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بسعر مناسب أيضاً، مثل شركة مصر للغزل والنسيج، وتعاون غزل المحلة، مما يعود بالإضافة المنافع على السلعة وبسعر مناسب نظراً للتعامل بكمية إنتاج كبيرة، وعدم الوقوع فريسة للتجار وتكون التعاونيات الإستهلاكية مصدر آمن لعرض السلع الزراعية وبالسعر المناسب ويعتبر هذا مصدراً للتمويل الناتي للتعاونيات.

التوصيات:

ضرورة السعي نحو توثيق العلاقة بين وحدات البنين التعاوني، وبين البحوث الزراعية، وبحوث الصحراء، لتطوير أداء التعاونيات، وزيادة فاعلية الإرشاد الزراعي، والإستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات.

إنشاء بنك تعاوني متخصص، أو صناديق إدخار وإقراض، لتمويل وحدات البنين التعاوني.

ضرورة السعي نحو توثيق العلاقة بين وحدات البنين التعاوني الزراعي، وبين البنين التعاوني الإستهلاكي، ومراكز البحوث، لتطوير أداء التعاونيات، والإستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات.

السماح للتعاونيات بالحصول على السلع المدعمة التي تحصل عليها الجمعيات الإستهلاكية مثل اللحوم السوداني، والزيت، والأرز، والدقيق، فتكون التعاونيات الإستهلاكية منافذ للدولة نظراً لإنتشارها الجغرافي.

ضرورة توفير أماكن للتعاونيات الإستهلاكية في الشركات والوزارات التي تم نقلها بها، بدلاً للمقارنات التي تم تصفيتهما من قبل الدولة في الشركات والوزارات القديمة.

المراجع

- الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي، الكتاب الإحصائي للحركة التعاونية الاستهلاكية المصرية، بيانات غير منشورة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي، أعداد متفرقة.
- محفوظ أحمد جودة (دكتور)، إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.
- محمد رشاد، (دكتور)، أزمة القطاع التعاوني في مصر المشاكل والحلول، قضايا تعاونية معاصرة، دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، 1992م.
- المقابلات الشخصية للمبحوثين، والقيادات الإدارية في الإتحاد العام للتعاونيات.

مقترحات التكامل بين القطاعات المختلفة من التعاونيات في مصر⁽⁵⁾:

من الممكن تكامل الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، والجمعيات التعاونية الزراعية، وربطها ببعضها البعض وفيما يلي توضيح لذلك:

التكامل بين وحدات البنين التعاوني الإستهلاكي:

يعتبر التكامل بين وحدات أي بنين ضروري وهام سواء هذا التكامل أفقياً بين الوحدات المتأثلة والمتشابهة في عملها لتكوين قوي تجميعية كبيرة (وفورات السعة)، أو رأسياً بين الوحدات المنتجة والوحدات المجمعدة للإنتاج سواء للتصنيع، أو التسويق فمن الممكن ان تتكامل الجمعيات التعاونية أفقياً مثل التعاونية الإستهلاكية الضعيفة من توحيد قوتها والإستعانة ببعضها البعض للتغلب على العديد من المشكلات، كالتسويق الجماعي، والنقل الجماعي، مما يؤدي إلى توفير الكثير من النفقات والحصول على سعر مناسب.

وأيضا تكامل الجمعيات التعاونية الإستهلاكية القوية في المستوى الواحد مع بعضها البعض، ينبج عنه العديد من الفوائد مثل فرض شروطها على المستوردين، والتجار والحصول على أسعار مناسبة، وأيضا يمكنها وضع شروط للسداد، كما يمكنها إستيراد بعض السلع لحسابها مما يخدم التجارة الداخلية، وتستطيع الجمعيات التعاونية الإستهلاكية على المستوى الواحد من إقامة مشروعات تخدم عملها وبمثابة تمويل داخلي للتعاونيات مثل مشروعات التعبئة، والتغليف، ومشروعات التصنيع للسلع الزراعية، ومن الممكن أن يحد تكامل أفقي أيضاً بين الإتحادات التعاونية الإستهلاكية على مستوى المحافظات مما يمكنها من إنشاء مشروعات للإنتاج أو الخدمات بينهم لخدمة المحافظات.

ويمكن أن تتكامل رأسياً مع بعضها البعض، كتعاون الجمعيات التعاونية الإستهلاكية على مستوى المحافظة، مع الإتحاد التعاوني على مستوى المحافظة، لتقديم الإرشاد والتوجيه، أو تعاون الجمعيات التعاونية الإستهلاكية في المحافظات، مع الجمعية العامة للسلع الإستهلاكية، ويرجع من هذا التعاون قدرة الجمعيات التعاونية الإستهلاكية من القيام بدورها الاقتصادي والاجتماعي المرجو منها، وضرورة التأكيد على أن هذا التكامل يكون مرتبط بأرض الواقع، ومطابق للمفاهيم الأساسية في التعاون، والعمل من أجل المجموع. ويمكن تطبيق هذا التكامل بهذه الصورة بمختلف القطاعات التعاونية في مصر.

تكامل التعاونيات الزراعية مع التعاونيات الإستهلاكية:

يتضح أهمية التكامل بين التعاونيات الإستهلاكية والتعاونيات الزراعية، وما يمكن أن توفره التعاونيات الزراعية لعرضه وبيعه في الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، والقضاء على العديد من الوسطاء، وبالتالي الحصول على سعر مناسب لكل من المنتج والمستهلك وتوازن القوى الشرائية في الأسواق، وتخفيف العبء على الدولة. ويمكن أن يتم التكامل فيما بينها عن طريق عقود إتفاق تلزم كل منها بالتعامل مع الأخر، وللاإتحاد العام هنا دوراً رئيسياً في ذلك، حيث أن كل من الجمعيات التعاونية الزراعية، داخل كل محافظة ملزمة بتوريد إنتاجها

جدول 1: عدد الجمعيات المحلية للإلتان الزراعي ** وعدد أعضائها وزمامها ورؤوس أموالها خلال متوسط الفترة (2019-2021م).

م	البيان المحافظة	عدد الجمعيات	الأهمية النسبية %	عدد الأعضاء (بالألف عضو)	الأهمية النسبية %	الزمام (بالألف فدان)	الأهمية النسبية %	رأس المال (بالألف جنيه)	الأهمية النسبية %
1	القاهرة	9	0	1	0	1	0	15	0
2	الأسكندرية	15	0	6	0	55	0	514	0
3	بورسعيد	7	0	3	0	7	0	571	0
4	السويس	7	0	5	0	18	0	77	0
5	دمياط	79	2	98	2	94	1	7104	4
6	الدقهلية	431	10	426	9	544	8	3195	2
7	الشرقية	473	11	494	10	630	10	4390	3
8	القليوبية	193	4	146	3	168	3	2170	1
9	كفرالشيخ	249	6	360	7	364	5	12960	8
10	الغربية	328	8	442	9	346	5	29135	18
11	المنوفية	290	7	252	5	337	5	3371	2
12	البحيرة	404	9	434	9	632	10	56955	36
13	الإسكندرية	37	1	31	1	132	2	1465	1
14	الجيزة	154	4	171	4	581	9	935	1
15	بنى سويف	221	5	230	5	330	5	2594	2
16	الفيوم	169	4	251	5	340	5	3752	2
17	المنيا	346	8	345	7	474	7	1277	1
18	أسيوط	218	5	496	10	332	5	4387	3
19	سوهاج	269	6	339	7	296	4	5587	4
20	قنا	162	4	142	3	230	3	4406	3
21	أسوان	94	2	68	1	87	1	607	0
22	الأقصر	63	1	60	1	103	2	9736	6
23	البحر الأحمر	2	0	1	0	0	0	12	0
24	الوادي الجديد	44	1	21	0	447	7	1554	1
25	شمال سيناء	44	1	7	0	55	1	162	0
26	جنوب سيناء	7	0	5	0	33	1	1205	1
100	الإجمالي	4314	100	4827	100	6632	100	186916	100

(*) تم إستبعاد محافظة مطروح لعدم وجود جمعيات تعاونية زراعية بها. (**) تقوم بالعديد من المهام كالتحويل الزراعي والعديد من المشروعات الإنتاجية المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي، أعداد متفرقة.

جدول 2: عدد جمعيات الإصلاح الزراعي * وعدد أعضائها وزمامها ورؤوس أموالها خلال متوسط الفترة (2019-2021م).

البيان المحافظات	عدد الأعضاء	الزمام (بالفدان)			عدد الأعضاء	مستأجر	مالك	جملة	%	جملة	%	جملة	%
		ملك	إيجار	جملة									
الاسكندرية	16	2	3858	726	4584	1	11939	1224	13163	1	3	2	
دمياط	16	2	5173	1837	7010	2	8388	2802	11190	1	3	2	
الدقهلية	98	13	51645	6469	58114	13	75001	2249	77750	7	27	18	
الشرقية	92	12	41246	4981	46227	10	65673	7482	73155	7	23	15	
القليوبية	17	2	8005	2537	11042	2	7298	2030	9328	1	2	1	
كفرالشيخ	63	8	23405	8526	31931	7	52212	9505	61717	6	15	10	
الغربية	47	6	28754	5734	34488	8	30355	6080	36435	3	5	3	
المنوفية	26	3	9908	3390	13298	3	11582	2692	14274	1	5	3	
البحيرة	150	20	58421	22618	81039	18	286032	46494	332526	31	31	20	
الإسكندرية	8	1	3297	182	3479	1	7815	323	8138	1	1	1	
الجيزة	18	2	1769	5507	7276	2	2950	6100	9050	1	2	1	
بنى سويف	25	3	12949	8699	21648	5	20426	5381	25807	2	6	4	
الفيوم	35	5	12592	8179	20771	5	30132	9739	39871	4	8	5	
المنيا	69	9	29626	17847	47473	11	46418	14643	61061	6	9	5	
اسيوط	15	2	6073	3591	9664	2	5757	2001	7758	1	2	1	
سوهاج	11	1	6798	2414	9212	2	4763	6150	10913	1	3	2	
قنا	20	3	11803	1884	13687	3	12657	618	13275	1	4	2	
اسوان	17	2	844	8006	8850	2	15142	16168	31310	3	3	2	
الأقصر	17	2	16662	3223	19885	4	17814	224938	242752	22	4	3	
الإجمالي	760	100	333328	116350	449678	100	712854	366619	1079473	100	104	100	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي أعداد متفرقة. (*) تمتلك أصولاً إستثمارية تعتبر ثروة قومية، وتقوم بتوفير مستلزمات الإنتاج الزراعي، كالتقوي، والأسمدة الكيماوية اللازمة للعملية الإنتاجية.

جدول 3: عدد الجمعيات المحلية للأراضي المستصلحة** واستصلاح الأراضي وعدد أعضائها وزمائها ورؤوس أموالها خلال متوسط الفترة (2019-2021م).

م	المحافظة	عدد الجمعيات المحلية*	الأهمية النسبية %	عدد الأعضاء*	الأهمية النسبية %	المساحة (بالفدان)	الأهمية النسبية %	رأس المال (بالآلاف جنيه)	الأهمية النسبية
1	الإسكندرية	58	9,16	22573	7,62	94102	6,27	1442	10,23
2	بورسعيد	53	8,37	14175	4,79	102768	6,85	763	5,42
3	السويس	8	1,26	4337	1,46	24008	1,60	153	1,09
4	الدقهلية	30	4,74	17563	5,93	85958	5,73	4118	29,23
5	الشرقية	28	4,42	10278	3,47	77105	5,14	630	4,47
6	القليوبية	4	0,63	1710	0,58	11793	0,79	191	1,36
7	كفر الشيخ	60	9,48	33005	11,14	119796	7,98	312	2,21
8	البحيرة	136	21,48	62535	21,11	353519	23,55	1995	14,16
9	الإسماعيلية	35	5,53	11210	3,78	121103	8,07	1139	8,08
10	الجيزة	12	1,90	3169	1,07	30550	2,04	373	2,65
11	بنى سويف	9	1,42	1801	0,61	15880	1,06	409	2,90
12	الفيوم	16	2,53	7850	2,65	37288	2,48	116	0,82
13	المنيا	17	2,69	8969	3,03	44923	2,99	61	0,43
14	أسيوط	1	0,16	377	0,13	2000	0,13	2	0,01
15	سوهاج	8	1,26	3237	1,09	17220	1,15	24	0,17
16	أسوان	55	8,69	29944	10,11	98658	6,57	126	0,89
17	الوادي الجديد	13	2,05	3356	1,13	24710	1,65	64	0,45
18	مطروح	73	11,53	52898	17,86	179158	11,94	1987	14,10
19	شمال سيناء	17	2,69	7210	2,43	60501	4,03	185	1,31
	الإجمالي	633	100	296197	100	1501040	100	14090	100

(*) تشمل جمعيات الاستصلاح والأراضي المستصلحة وتعمير الصحاري والتنوعية.

(**) تقوم بالتكامل في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، والتي تنفذ من خلالها في تلك الأراضي وفي خدمة أعضائها.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي أعداد متفرقة.

جدول 4: أعداد الجمعيات التعاونية الإستهلاكية* ورأسها وقمة معاملاتها في مصر خلال متوسط الفترة (2017-2019م).

م	البيان المحافظة	عدد الجمعيات				قيمة المعاملات (بالألف جنيه)					رأس المال (بالألف جنيه)			
		%	رأس المال	رأس المال	رأس المال	%	أقل من 100	100-250	250-500	أكثر من 500	%	رأس المال	رأس المال	رأس المال
1	أسوان	6	150	124	10	16	70	11	4	2	5	87	40	80
2	الأقصر	1	26	17	2	7	10	2	2	1	1	15	19	9
3	قنا	5	135	68	7	60	50	12	11	4	5	77	137	80
4	سوهاج	9	227	26	35	166	57	11	3	10	5	81	237	11
5	أسيوط	3	79	10	8	61	39	5	4	7	3	55	150	173
6	المنيا	5	114	57	9	48	65	7	7	4	5	83	75	2
7	بنى سويف	2	39	29	4	6	11	3	0	10	1	24	71	0
8	الفيوم	5	116	103	9	4	49	4	1	3	3	57	35	76
9	الجيزة	11	277	237	22	18	72	45	32	58	12	207	348	567
10	القاهرة	7	184	82	37	65	63	17	31	64	10	175	4963	1391
11	القليوبية	2	56	17	14	25	33	5	1	5	3	44	314	413
12	الموقفية	3	69	30	5	34	32	6	5	11	3	54	73	392
13	الغربية	4	97	32	19	46	37	3	5	19	4	64	42	115
14	الدقهلية	7	172	60	14	98	65	10	10	26	7	111	61	10
15	كفر الشيخ	3	77	59	9	9	41	5	6	4	3	56	26	25
16	البحيرة	6	156	66	26	64	70	8	5	13	6	96	268	203
17	اسكندرية	3	78	7	56	15	25	10	9	20	4	64	1339	1824
18	الشرقية	4	97	27	18	52	49	7	5	10	4	71	450	85
19	بور سعيد	2	41	2	19	20	16	11	2	2	2	31	61	167
20	السويس	1	34	0	22	12	19	3	3	2	2	27	195	382
21	دمياط	1	34	10	3	21	24	1	4	5	2	34	240	95
22	الاسماعلية	2	55	13	5	37	19	6	2	8	2	35	69	76
23	الوادي الجديد	2	41	7	4	30	21	8	2	7	2	38	209	13
24	مرسى مطروح	4	94	81	3	10	55	2	5	6	4	68	154	135
25	شمال سيناء	1	19	4	3	12	17	0	2	0	1	19	314	10
26	جنوب سيناء	0	5	1	2	2	1	1	1	1	0	4	68	11
27	البحر الأحمر	1	19	8	6	5	8	3	1	6	1	18	149	155
100	الإجمالي	100	2491	1177	371	943	1018	206	163	308	100	1695	10104	6497

(*) تقوم التعاونيات الإستهلاكية بتوفير احتياجات الأعضاء بالجودة العالية والتكلفة الأقل.

المصدر: الاتحاد التعاوني الإستهلاكي المركزي، الكتاب الإحصائي للحركة التعاونية الإستهلاكية المصرية، بيانات غير منشورة، أعداد متفرقة.

جدول 5: الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الطلابية* ورأسها خلال متوسط الفترة (2017-2019م).

م	البيان	عدد الجمعيات				قيمة رأس المال (بالألف جنيه)				
		ابتدائي	إعدادي	ثانوي	إجمالي	%	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	أجمالي
1	أسوان	245	145	62	452	2.6	35.2	24.6	27.9	87.7
2	الأقصر	210	124	62	396	2.6	16.1	8.9	6.3	31.3
3	قنا	215	121	60	396	2.5	9.8	5.8	8.1	23.7
4	سوهاج	64	138	96	298	4	8.4	32.1	47.7	88.2
5	أسيوط	215	260	101	576	4.2	22.5	31.6	29.7	83.8
6	المنيا	335	324	90	749	3.8	74.2	98.7	55.5	228.4
7	بنى سويف	80	140	95	315	4	13.3	36.4	42.9	92.6
8	الفيوم	230	220	72	522	3	37.6	50.9	38.9	127.4
9	الجيزة	514	250	143	907	6	151.1	125.6	68.1	344.8
10	القاهرة	611	391	453	1455	19	79.7	40.5	72.2	192.4
11	القليوبية	145	159	110	414	4.6	12.3	35.4	44.9	92.6
12	المنوفية	85	84	99	268	4.2	16.3	14.4	23.3	54
13	الغربية	175	169	162	506	6.8	27.5	36.3	68.2	132
14	الدقهلية	22	45	74	141	3.1	3.5	9.3	27.6	40.4
15	كفر الشيخ	253	268	114	635	4.8	27.4	34.7	62.9	125
16	البحيرة	860	610	174	1644	7.3	138.5	111.2	53.1	302.8
17	اسكندرية	450	201	86	737	3.6	132.8	80.1	52.7	265.6
18	الشرقية	15	44	86	145	3.6	0.2	2.6	10.3	13.1
19	بور سعيد	76	45	44	165	1.8	13.4	8.7	7.4	29.5
20	السويس	5	3	17	25	0.7	0.6	0.1	45.7	46.4
21	دمياط	206	124	67	397	2.8	37.8	28.2	32.1	98.1
22	الاسماعلية	16	37	54	107	2.3	3.9	9.8	23.1	36.8
23	الوادى الجديد	20	7	9	36	0.4	3.8	1.5	4.8	10.1
24	مرسى مطروح	13	12	7	32	0.3	3.8	5.3	2.6	11.7
25	شمال سيناء	1	1	11	13	0.5	0.2	0.6	6.6	7.4
26	جنوب سيناء	8	13	7	28	0.3	1.5	1.8	1.7	5
27	البحر الأحمر	37	42	25	104	1.1	10.1	17.7	11.1	38.9
100	الإجمالي	5106	3977	2380	11463	100	881.5	852.8	875.4	2609.7

(* داخل المدارس الابتدائية، وداخل المدارس الإعدادية، وداخل المدارس الثانوية، لنشر الروح التعاونية بداخلهم. المصدر: الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي، الكتاب الإحصائي للحركة التعاونية الاستهلاكية المصرية، بيانات غير منشورة، أعداد متفرقة.

جدول 6: الأهمية النسبية لإجمالي أعداد الجمعيات التعاونية الإستهلاكية الخدمية* في مصر خلال متوسط الفترة (2017-2019م).

م	المحافظة	عدد الجمعيات	%	قيمة المعاملات (بالألف جنيه)		
				أقل من 100	من 100 - 250	من 250 فأكثر
1	قنا	2	1.9	1	1	0
2	سوهاج	3	2.9	2	0	0
3	أسيوط	1	0.9	0	0	0
4	المنيا	4	3.8	0	0	1
5	بنى سويف	4	3.8	0	0	0
6	الجيزة	16	15.2	7	3	6
7	القاهرة	22	20	15	2	3
8	القليوبية	3	2.9	2	0	0
9	المنوفية	2	1.9	0	0	0
10	الغربية	2	1.9	1	0	1
11	الدقهلية	3	2.9	0	0	0
12	كفر الشيخ	1	0.9	0	0	0
13	البحيرة	29	27.6	3	0	0
14	اسكندرية	2	1.9	0	0	0
15	الشرقية	3	2.9	1	0	1
16	بور سعيد	2	1.9	2	0	0
17	السويس	1	0.9	1	0	0
18	دمياط	2	1.9	2	0	0
19	الاسماعلية	3	2.9	0	0	0
100	الإجمالي	105	100	37	6	12

(* تقوم بعض الأنشطة الخدمية للتعاونيات الاستهلاكية مثل التعمية والتغليف. المصدر: الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي، الكتاب الإحصائي للحركة التعاونية الاستهلاكية المصرية، بيانات غير منشورة، أعداد متفرقة.

جدول 7: توزيع العينة على قرى ومراكز محافظتي الغربية والبحيرة

م	المحافظات							
	البحيرة		الغربية					
1	المحافظة		المركز					
2	المركز		أبوحمص		قطور		الحلة الكبرى	
3	الوسطانية	منشأة بليم	أبو هوش	العشرة	ساتاى	عزبة ماهر	سامول	المعتدية
4	المفردات	10	35	25	15	25	10	30
الإجمالي	160							

المصدر: نتائج عملية المعاينة.

جدول 8: توزيع العينة على كل من محافظة القاهرة، الغربية، الجيزة.

البيان	المحافظات		
	الجيزة	الغربية	القاهرة
1	الجمعية التعاونية الإستهلاكية لمحافظة الجيزة	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بالحلة	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بالشركة المتحدة لتجارة الجملة
المفردات	7	15	8
2	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بشركة النصر للدخان	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بتفتيش زراعة طنطا	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بمصنع الحرى
المفردات	9	12	9
3	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بالإتحادات التعاونية	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بالقوى العاملة بطنطا	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بالنقابات العامة للخدمات الإدارية
المفردات	10	13	5
4	الجمعية التعاونية الإستهلاكية لمنطقة إمبابة	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بمدرية الأوقاف بالغربية	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بمصنع الحرى
المفردات	14	9	13
5	الجمعية التعاونية الإستهلاكية لربات البيوت	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بالتربية والتعليم بصان الحجر بسيون	الجمعية التعاونية الإستهلاكية للعاملين بمصنع 9 الحرى
المفردات	8	11	7
الإجمالي	150	60	42

المصدر: نتائج عملية المعاينة.

جدول 9: المساحة المزروعة في زمام الجمعيات التعاونية للإئتمان الزراعى والكميات المنتجة والمسوقة تعاونياً من محصول الأرز في عينة الدراسة

المحافظة	المركز	القرى	عدد المزارعين	المساحة المزروعة (بالفدان)	كمية الإنتاج (بالطن)	الكمية المسوقة تعاونياً	% للكميات المسوقة تعاونياً إلى إجمالى السوق
الغربية	الحلة الكبرى	المعتدية	715	1334	5336	1334	25%
		سامول	389	679	2716	679	25%
	قطور	الإجمالى	1104	2013	8052	2013	25%
		عزبة ماهر	865	1480	5920	1480	25%
		ساتاى	388	754	3016	754	25%
الإجمالى	1253	2234	8936	2234	25%		

المصدر: مديرية الزراعة بالغربية، سجلات إدارة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2022م.

جدول 10: التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة والإنتاج الكلي لمحصول الأرز في مصر خلال متوسط للفترة (2019-2021م)

البيان المحافظات	المساحة المزروعة		الإنتاج الكلي	
	(ألف فدان)	(%)	(ألف طن)	(%)
الدقهلية	307,5	27,5	1179,1	28,6
كفر الشيخ	237,5	21,3	947,7	23
الشرقية	233,3	20,9	790,1	19,2
البحيرة	165,1	14,8	591,5	14,4
الغربية	82,9	7,4	304,5	7,4
دمياط	49,2	4,4	168,5	4,1
بورسعيد	22,9	2	74,7	1,8
أخرى	16,5	1,7	64,2	1,6
إجمالي الجمهورية	1116,9	100	4120,4	100

(*) محافظات: القليوبية، الإسماعيلية، الإسكندرية، الفيوم، بني سويف، والوادي الجديد.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

جدول 11: المساحة المزروعة والكميات المنتجة والمسوقة تعاونياً من محصول الأرز في الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي بالبحيرة

المحافظة	المركز	القرى	عدد المزارعين	المساحة المزروعة (بالفدان)	كمية الإنتاج (بالقنطار)	الكمية المسوقة تعاونياً	% للكميات المسوقة تعاونياً إلى إجمالي السوق
البحيرة	أبوحمص	العشرة	6270	740	3922	740	%25
		أبوهواش	4524	534	2830	534	%25
	كفر الدوار	الإجمالي	10794	1274	5096	1274	%25
		منشأة بلبع	2125	1815	7260	1815	%25
		الوسطانية	2387	1639	6556	1639	%25
		الإجمالي	4512	3454	13816	3454	%25

المصدر: مديرية الزراعة بالبحيرة، سجلات إدارة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2022م.

جدول 12: آراء المبحوثين حول المشكلات التي تواجه تكامل التعاونيات الزراعية مع بعضها بعينة الدراسة وفقاً للدرجة المتوسطة

الدرجة المتوسطة	إجمالي العينة	آراء المبحوثين المشكلات					
		جيد (3)		متوسط (2)		ضعيف (1)	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1,06	160	-	-	11	10	83	150
1,1	160	-	-	93	20	7	140
1,05	160	-	-	9	8	91	152
1,06	160	-	-	6	10	94	150
1,5	160	14	20	26	52	60	88
1,4	160	12	20	12	19	86	138

المصدر: جمعت وحسبت من آراء المبحوثين في عينة الدراسة 2022م.

جدول 13: آراء المبحوثين حول المشكلات التي تواجه الجمعيات التعاونية الإستهلاكية بعينة الدراسة وفقاً للدرجة المتوسطة

الدرجة المتوسطة	إجمالي العينة	آراء المبحوثين المشكلات					
		جيد (3)		متوسط (2)		ضعيف (1)	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1,06	150	-	-	7	10	93	140
1,6	150	14	21	30	46	55	83
1,5	150	12	18	30	45	58	87
1,2	150	5	8	15	22	80	120
1,6	150	16	24	30	43	55	83
1,5	150	15	22	21	32	64	96
1,3	150	10	15	15	33	67	101

المصدر: جمعت وحسبت من آراء المبحوثين في عينة الدراسة 2022م.

جدول 14: آراء المبحوثين حول المشكلات التي تواجه التعاون بين التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات الزراعية بعينة الدراسة وفقاً للدرجة المتوسطة

الدرجة المتوسطة	إجمالي العينة	جيد (3)		متوسط (2)		ضعيف (1)		آراء المبحوثين المشكلات
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1,2	150	-	-	20	30	80	120	مشكلة ضعف تعاون الجمعيات الاستهلاكية مع التعاونيات الأخرى
1,4	150	-	-	40	61	59	89	مشكلة عدم استجابة التعاونيات الزراعية لإحتياجات التعاونيات الاستهلاكية
1,7	150	24	36	28	43	47	71	مشكلة ضعف نتائج التعاون مع التعاونيات الزراعية والاستهلاكية
1,1	150	-	-	12	19	87	131	مشكلة عدم استمرار التعاون بين التعاونيات الزراعية والاستهلاكية
1,5	150	7	11	34	51	58	88	مشكلة ضعف علاقة التعاونيات الاستهلاكية بالإتحاد
1,4	150	7	10	27	41	66	100	المتوسط الإجمالي للآراء

المصدر: جمعت وحسبت من آراء المبحوثين في عينة الدراسة 2022م.

جدول 15: التحليل البيئي للجمعيات التعاونية الزراعية في مصر

نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
1 إنتشار الجمعيات التعاونية الزراعية في كافة محافظات الجمهورية البالغ عددها حوالي 6,8 جمعية، تحتوي على 5,7 مليون عضو.	1 وجود قصور كبير في الأصول الرأسمالية الموجودة بالتعاونيات الزراعية، على سبيل المثال المقارات، والمخازن، والآلات، والصيانة.
2 توافر حجم إستثمارات بالجمعيات التعاونية الزراعية يقدر إجمالي القروض الإستثمارية بحوالي 19,8 مليار جنيه.	2 ضعف المركز المالي للتعاونيات، وضعف علاقتها بالمزارعين المقصود على تقديم الأسمدة، والدورة الزراعية.
3 تزايد الطلب على السلع الغذائية الزراعية نظراً للزيادة السكانية مع ارتفاع أسعارها.	3 ابتعاد العديد من أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية عنها وضعف الوعي التعاوني لهم.
4 قدرة التعاونيات الزراعية على التنمية الاقتصادية للدولة وتخفيف العبء عنها من خلال توفير العديد من السلع الغذائية الزراعية، ووصولاً للتصدير.	4 ندرة في توفر الكوادر الإدارية المدربة لمواكبة التقدم التكنولوجي الحديث، وتحول العديد من الهيئات إلى التحول الرقمي.
5 قدرة الجمعيات التعاونية الزراعية على الإستفادة من وفورات الإنتاج الكبير.	5 قلة عدد المشروعات الداخلية للجمعيات والتي تعمل على التمويل الذاتي الداخلي للجمعيات التعاونية الزراعية.
الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
1 الإستفادة المثل من وفورات الإنتاج الكبير (وفورات السعة الإنتاجية)، الذي يقلل من التكاليف، ويزيد من الإنتاجية.	1 ندرة الكوادر الإدارية.
2 إتاحة الفرصة للإستفادة من البنية الأساسية وموجودات الجمعيات التعاونية الزراعية.	2 ارتفاع نسبة التحديات والمخاطر في الزراعة بصفة عامة، والتعاونيات الزراعية بصفة خاصة.
3 تشجيع فرصة إستعانة الدولة بالتعاونيات الزراعية لتوريد إجباري لكل فدان طناً من الأرز، وكان دور التعاونيات التجميع ومن ثم إرساله إلى الصوامع ثم المضارب.	3 غياب الوعي والثقافة التعاونية حتى في الطبقات المتقنة.
4 الاعتماد على المميزات التي تحصل عليها التعاونيات الزراعية من الدولة، على سبيل المثال الإعفاءات الجمركية، ورفع القيمة المضافة.	4 عدم وضع التعاونيات في أولويات الدولة.
5 الإستفادة من النظام المعلوماتي الحديث الذي يغطي مختلف الأنشطة التعاونية، ومواكبة التقدم التكنولوجي الجديد.	5 عزوف بعض المزارعين عن الجمعية التعاونية الزراعية، والاتجاه هيئات أخرى للتمويل، كالبنوك، والبنوك.

المصدر: 1-بيانات استمارة الإستبيان لعينة الدراسة، 2022م. 2-المقابلات الشخصية مع المتخصصين في هذا المجال.

جدول 16: التحليل البيئي للجمعيات التعاونية الاستهلاكية في مصر

نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
1 إنتشار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في كافة محافظات الجمهورية البالغ عددها حوالي 3,9 ألف جمعية، تحتوي على 8,7 مليون عضو.	1 ضعف المركز المالي للتعاونيات، وضعف علاقتها بالمستهلكين المقصود على تقديم السلع المتاحة.
2 شراء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية السلع الغذائية بكميات كبيرة مما يجعلها تستفيد من وفورات الإنتاج الكبير، وقدرتها على السيطرة على الأسعار.	2 وجود قصور كبير في الأصول الرأسمالية الموجودة بالتعاونيات الاستهلاكية، على سبيل المثال المقارات، والمخازن، والآلات، والصيانة.
3 تزايد الطلب على السلع الغذائية الزراعية نظراً للزيادة السكانية مع ارتفاع أسعارها.	3 عدم قدرة التعاونيات الاستهلاكية على تقديم كافة السلع الغذائية والخدمات لأعضائها.
4 يبلغ عدد العاملين بالجمعيات التعاونية الاستهلاكية حوالي 24,8 ألف عامل يتقانون أجور سنوية تبلغ حوالي 460 مليون جنيه، لذا فهو قطاع ماصاً للبطالة، ويمكن للتعاونيات الاستهلاكية توفير فرص عمل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.	4 ضعف في الكوادر الإدارية المدربة لمواكبة التقدم التكنولوجي الحديث، وتحول العديد من الهيئات إلى التحول الرقمي.
5 قدرة التعاونيات الاستهلاكية على التنمية الاقتصادية للدولة وتخفيف العبء عنها من خلال توفير العديد من السلع الغذائية الزراعية.	5 قلة عدد المشروعات الداخلية للجمعيات والتي تعمل على التمويل الذاتي الداخلي للجمعيات التعاونية الاستهلاكية.
الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
1 الإستفادة المثل من وفورات الشراء بكميات كبيرة (وفورات السعة الإنتاجية)، الذي يقلل من التكاليف النقل، وتكلفة الوحدة، ويزيد من الإنتاجية.	1 عدم توفر الكوادر الإدارية المدربة، وضعف الثقافة التعاونية للعاملين بالجمعيات التعاونية الاستهلاكية.
2 تشجيع فرصة إستعانة الدولة بالتعاونيات الزراعية للتوريد الإجباري، ونقله إلى التعاونيات الاستهلاكية للبيع فيها.	2 عدم وضع التعاونيات بصفة عامة في أولويات الدولة، والتعاونيات الاستهلاكية بصفة خاصة.
3 إتاحة الفرصة للإستفادة من البنية الأساسية وموجودات الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.	3 ارتفاع نسبة التحديات والمخاطر في مواجهة سوق السلع بصفة عامة، والتعاونيات الاستهلاكية بصفة خاصة.
4 الاعتماد على المميزات التي تحصل عليها التعاونيات الاستهلاكية من الدولة، على سبيل المثال رفع القيمة المضافة.	4 نقل العديد من الوزارات إلى العاصمة الإدارية، وتصنيف العديد من مقارات التعاونيات الاستهلاكية بهذه الشركات مع عدم توافر بديل لها في العاصمة الإدارية.
5 الإستفادة المثل من تواجد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الحد من إستغلال التجار، وتوفير السلع الغذائية.	5 عزوف العديد من المستهلكين عن الشراء من الجمعية التعاونية الاستهلاكية، والاتجاه للتجار.

المصدر: 1-بيانات استمارة الإستبيان لعينة الدراسة، 2022م. 2-المقابلات الشخصية مع المتخصصين في هذا المجال.

Possibility of integration between agricultural and consumer cooperatives

A. K. Abd- Elhamed, A. E. M. Elshazly, and H. A. M. Elsharkawy*

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, -Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

* Corresponding author E-mail: yasin.hossam200075@gmail.com (H. Elsharkawy)

ABSTRACT:

The problem of the study is determined by the proliferation of cooperatives in Egypt with their various activities, but each structure works in isolation from the other, which negatively affects the ability of the associations and their inability to compete in light of the economic and social changes targeted by the Egyptian economy. agricultural cooperative structure and water wealth was shown, and the cooperatives for agricultural credit occupied the first place, with a number of about 4,313 cooperatives, out of the total number of multi-purpose societies, which numbered about 5,700 cooperatives, represented about 75.7%. When estimating the amount of change for water wealth cooperatives, it was found that the number of cooperatives increased by a statistically significant annual amount of about 0.566 cooperatives, with an annual rate of change of about 0.69% of the average number of cooperatives, which is about 79.67 cooperatives as an average for the same period.

Keywords: agricultural cooperatives; consumer cooperatives; cooperative integration.